أثــر استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات القراءة الجهرية عند تلميذات الصف الثالث الابتدائي

م.د بيــداء عبد الرضــا عيدان
كلية التربية الاساسية / الجــامعة المستنصرية

مُلخص البحث

يرمي البحث الحالي إلى تَعرَّف" اثر استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات القراءة الجهرية عند تلميذات الصف الثالث الابتدائي"، واعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي ذي الضبطٍ الجُزئيّ، وهو تصميم المجموعة الضابطة العشوائية الاختيار، واختارت بالطريقة العشوائية مدرسة ابن المقفع الابتدائية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى، وبالطريقة نفسها اختارت شعبة (أ) لتُمثل المجموعة التجريبية بواقع (33) تلميذة، وشعبة (ب) لتُمثل المجموعة الضابطة بواقع (33) تلميذة، فبلغتْ العينة (66) تلميذة، وكافأت بين مجموعتي البحث احصائيًا في متغيرات: العمر الزمنيّ، ودرجات العام السابق، والتحصيل الدراسيّ للوالدين، أما أداة البحث فقد اختارت قطعة قرائية من نهاية الكتاب المقرر تدريسه لقياس مهارتي السرعة والصحة، وأعدَّت اختبارًا يقيس مهارات الفهم من القطعة نفسها اشتمل على (30) فقرة، ودرَّست مجموعتي البحث بنفسها، في أثناء مدة التجِربة التي استمرت فصلًا دراسيًا، للعام الدراسي (2018-2019)، واستعملت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل الصعوبة، وقوة التمييز، ومعامل الفا كرونباخ، وبعد تحليل البيانات توصلت الباحثة الى ما يأتي:

- هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات تلميذات مجموعتي البحث في مهارة الفهم، والسرعة، والصحة، لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0.05).

وفي ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة مجموعة من الاستنتاجات، منها:

- توجيه المعلمين إلى ضرورة التعليم باستراتيجية التصور الذهني التي اثبتت كثير من الدراسات فاعليتها، وضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات اللغة العربية، لتدريبهم على اجراءاتها، وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات منها:
- إجراء دراسة لتعرف اثر استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقدة لطلبة المرحلة المتوسطة.

• أولاً: مشكلة البحث:

على الرغم من المكانة التي تحتلها القراءة في المهارات اللغوية، بوصفها مادة دراسية مرنة وواسعة، تسهم بصورة مباشرة في تنمية مهارات الفهم والتفكير لدى التلاميذ، إلا أن اغلب طرائق تدريسها لا تزال تركز على الاهتمام بمعرفة الكلمات ونطقها فحسب، واهمال ما عداها من مهارات اخرى، والتركيز في تعليمها على السرعة في نمو القراءة فقط، واذا تتبعنا مستوى التلامذة في المرحلة الابتدائية نجد الكثير منهم بدأوا في تعلم القراءة، وهم غير معتمدين على اصول صحيحة ولا يمكن لهم ان يكونوا قراءً جيدين في المستقبل.

ورغم ان القراءة تتمتع بمكانة متميزة في مدارسنا من حيث الكتب الخاصة، والحصص المستقلة في الخطة الدراسية، لكن تعليمها لم يلتفت فيه الى الفهم والنقد في القراءة، إلا في اوجه يسيرة اقتصرت على الفهم العام، دون ان تهتم بالفهم الضمني (محمود، 2000، 73)، فتعليمها في اغلب مدارسنا يكاد يكون مقتصرا على طريقة، ـــ قف، أقرأ، أجلس ـــ "فهي عملية لا تتجاوز نطق المقروء وكثيرا ما تكون قاصرة عن فهمه او فهم ما وراءه" (عطية، 2010، 51).

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أنّ المشكلة يمكن أن تكمن في ما يأتي:
- سرعة القراءة عند التلامذة تحتاج إلى تحسين وتطوير.
- ينبغي تحسين قدرات التلامذة على الفهم و صحة القراءة ولزيادة مدركات ووظائف الذهن والتصورات لدى التلامذة ليفكروا بصورة افضل، ومن اجل ذلك تضع الباحثة التساؤل الاتي: ما اثر استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات القراءة الجهرية عند تلميذات الصف الثالث الابتدائي؟

- ثانياً: اهمية البحث :

لاشك في ان اللغة هي من اعظم نعم الله على الانسان، والتي بها ميزه عن غيره من المخلوقات، فهي الأداة التي تعينه على الاتصال بالآخرين(الحلاق، 2007، 19)، وتعد من ابرز الظواهر التي عُني بها الكثير من الباحثين، والمفكرين، والدراسين، منذ القدم، وكتبوا في أصلها وطبيعتها، وظهر نتيجة ذلك تنوع في نظريات نشأتها، ونموها ومفهومها، وكيفية اكتسابها، "وانها ظاهرة اجتماعية تتم بها عملية التفاعل الاجتماعي بين الفرد والمجتمع" (خوالدة، 2016، 27).

واللغة هي اداة التفكير فيقول طه حسين: " اننا نفكر باللغة وانها وسيلة الفكر واداته "، و " نحن نشعر بوجودنا وحاجاتنا المختلفة وعواطفنا المتباينة وميولنا المتناقضة حين نفكر، ومعنى ذلك اننا لا نفهم انفسنا إلا بالتفكير، ونحن لا نفكر في الهواء ولا نستطيع أن نفرض الاشياء على انفسنا إلا مصورة في هذه الالفاظ التي نقدرها ونديرها في رؤوسنا ونظهر منها للناس ما نريد، ونحتفظ منها لأنفسنا بما نريد، فنحن نفكر باللغة، ونحن لا نغالي إذا قلنا انها ليست أداة للتعامل والتعاون الاجتماعيين فحسب، وانما هي أداة للتفكير" (صومان ، 2010، 30-31).

وترى الباحثة إنّ تقدّم التلاميذ في اللغة بشكل خاص، يزيد من قدرتهم على التفكير ويُتيح لهم فرصاً أوسع في التقدم في المواد الدراسية الأخرى بشكل عام، وهذا لا يتم إلّا من طريق القراءة؛ لأنها الجسر الذي يصل بين الانسان والعالم المحيط به.

فالقراءة هي غذاء العقل والروح، وهي النافذة نحو العالم، ومن الوسائل البارزة في اكتساب المعرفة، فمن طريقها يتم الاتصال بالمعارف الانسانية في الحاضر والماضي، فضلاً عن أثرها البالغ في تكوين الشخصية الانسانية بأبعادها المختلفة. (اسماعيل، 2013، 82)

وهي وسيلة الفرد في تكوين ميوله واتجاهاته وتعميق ثقافته، وقد ازدادت اهمية القراءة واشتدت الحاجة إليها حتى بعد التطور الكبير الذي حصل في الحياة الانسانية في جميع المجالات بعد الثورة الصناعية، إذ اصبحت ضرورة لازمة وملحة للانسان الذي يطمح الى التقدم والتحضر، وبالرغم مما حصل في مجال تكنولوجيا الاتصال ظلت قراءة الكلمة المكتوبة تمثل باباً واسعاً من أبواب المعرفة (البجة، 2005، 66-67).

فلا قيمة للكتب والموسوعات التاريخية والعلمية من دون القراءة، ومن اسباب رجحان القراءة على غيرها من وسائل الاتصال، ان المكتوب يمكن أن يقرأ في كل زمان ومكان، من دون المحدودات والقيود التي تتضمنها وسائل الاتصال الأخرى، فضلا عن دور القراءة في التعليم والتعلم فلا تعلم من دون قراءة؛ لأن كل العلوم المدرسية يمر تعلمها وتعليمها بالقراءة، فالقراءة وسيلة المتعلم في تحصيل العلوم وأداته في التعلم (عطية ،2008، 255).

ومن يتأمل الآيات القرآنية الكريمة في قوله تعالى" اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ" {العلق5/1} يرى مكانة القراءة بعدّها مفتاح الحياة وسرها، وذلك يتضح من تكرار الامر(اقرأ) ومن الربط ما بين القراءة والعلم، فبالقراءة يمتلك الانسان ناصية العلم، ومفتاح المعرفة(عوض ،2003، 7).

ومن الواجب اكساب القراءة اهمية بالغة كونها المدخل الطبيعي للتعلم، بل أن المدرسة تفشل فشلاً ذريعاً؛ إذا لم تنجح في تعليم تلامذتها القراءة؛ وذلك لأن نجاحهم وتقدمهم في المواد الدراسية جميعها يتوقف على قدرتهم القرائية، فهي ليست ذات محتوى محدد يمكن ان تدرس منفصلة كأغلب المواد الدراسية الأخرى بل هي جزء اساس من كل مادة من المواد الدراسية الأخرى، ووسيلة تسهل العديد من أنواع التعلم (زاير وايمان، 2014، 488) ، ومهما اختلفت موضوعات القراءة، وتنوعت اغراضها يمكن حصرها من حيث الشكل وطريقة الاداء الى نوعين اساسيين هما: القراءة الصامتة والقراءة الجهرية (خاطر وآخرون، 1989، 29).

فالقراءة الصامتة "هي التي يدرك من طريقها القارئ المعنى المقصود بالنظرة المجردة من النطق والهمس، ولا يستخدم فيها الجهاز الصوتي فهي قراءة سرية ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة كما أنها تستند الى طائفة من الأسس النفسية والاجتماعية والعضوية، وهذه الأسس هي التي تقوي الحاجة إليها، فهي توفر للقارئ الوقت، وتجلب له الراحة، والاستمتاع مما يتيح له القيام بالعمليات العقلية بهدوء وانسجام"، زيادة على أنها لازمة وضرورية كمقدمة للإجادة في القراءة الجهرية (زاير وايمان،2014، 489).

اما القراءة الجهرية فهي نطق الكلام بصوت مسموع بحسب قواعد اللغة العربية مع مراعاة صحة النطق، وسلامة الكلمات، واخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وتمثيل المعنى، وتشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بواسطة البصر على الرموز الكتابية، وادراك عقلي لمعانيها، وتزيد عليها التعبير بواسطة جهاز النطق، عن هذه المعاني، والنطق بها بصوت جهري، وهي بذلك أصعب من القراءة الصامتة (مصطفى، 2005، 129).

ويعبر عن مهارة سرعة القراءة، بأنها " الوقت الذي يستغرقه الطفل الطبيعي النمو المدرب في إعادة بناء الكلمة في ذهنه، ثم الانتقال الى الكلمة التي تليها، من دون ان يترك مدة زمنية ملموسة بينهما، على أن يأخذ بعين الاعتبار المهارات القرائية، والاستيعابية الأخرى" (البجة، 2002، 166)، وينبغي في تحقيق هذه المهارة، عدم التأثير على مهارات أخرى كفهم المقروء، والنطق السليم للكلمة، وتحريك أواخر الكلمات، بل تنمو هذه المهارات مع بعضها، وتتشابك فيما بينها في ذهن التلميذات، (زاير وسماء، 2016، 166) .

اما مهارة صحة القراءة " فهي صفة رئيسة من صفات القارئ الجيد، الذي يتمكن من قراءة الكلمات نطقاً واضحاً وسليماً، وخير من يساعده على اتقان هذه المهارة، ويكون مدركاً لمعاني المادة المقروءة، وحسن ترابطها ومعرفة افكارها الجزئية هي القراءة الجهرية "، لذلك يجب تدريب التلامذة وتعليمهم على صحة القراءة والعمل على تحديد عيوب النطق وعلاجها لديهم، ويجب ان يصحح لهم الاداء الخاطئ لكي يصلوا الى اداء سليم خالي من الاخطاء(شحاته ،1993، 143).

في حين ان مهارة فهم المقروء تعد اساس عملية القراءة، أو" هي الغاية الرئيسة منها وهذا الفهم يتطلب تفاعل التلامذة مع المقروء، تفاعلاً تكون محصلته هي بناء المعنى، إذ يقوم بإضفاء معنى على النص وبما يتفق مع المعلومات وطبيعتها في النص من جهة، وخلفيتهم المعرفية من جهة أخرى"؛ إذ ان الخبرة السابقة للتلميذ تؤدي دوراً بارزاً في فهمه للموضوع، وكلما امتلك التلامذة رصيدا من الخبرات الثرية، استطاعوا ان يقوموا بعمل ارتباطات بين ما يقرأون وبين ما لديهم من خبرات ترتبط

بهذا الموضوع، ولهذا فإن القراءة "عملية عقلية يقصد منها تعرف الرموز المكتوبة، أو المطبوعة والتي تستدعي معاني تكونت من طريق الخبرة السابقة للقارئ، وتُشتق المعاني الجديدة من طريق استعمال المفاهيم الموجودة في الذاكرة قصيرة المدى، ويرتبط تنظيم هذه المعاني بالأغراض التي يحددها القارئ " (عبدالباري،2010، 23-24).

والقراءة بصفة عامة، ما "هي الا عملية تصور ذهني للكلمات، والجمل، والعبارات، والفقرات، والافكار، المكونة للنص القرائي، فالتلميذ في اثناء القراءة يستدعي جميع العلامات الرمزية (اللغوية)، المرتبطة بموضوع القراءة، وكذلك الصور الحسية، والدلالية، والعقلية المرتبطة بالموضوع، وكلما امتلك رصيدا وافرا من هذه الصور، كان اقدر على الفهم بصورة اكبر واسرع من اقرانه، والتصور الذهني هو من استراتيجيات التخزين، التي تتم في شكل صور ذهنية، إذ تعد نظائر مباشرة للأشياء والافعال، وتعتمد على الخصائص الحسية"(صادق وفؤاد،1996، 585).

وتقوم هذه الاستراتيجية على ربط القارئ أو المستمع بين المعلومات الجديدة المكتسبة، والمعلومات القديمة، ولذا فهو جوهر عملية التفكير الناجحة، وهو "عبارة عن انعكاس الاشياء، والمظاهر التي سبق للفرد ادراكها، ويبدأ بالأجزاء ثم بالكليات والاساس الفسيولوجي للتصور هو تلك العمليات التي تحدث لأجزاء اعضاء الحواس الموجودة في المخ، اما اعضاء الحواس نفسها فلا تؤدي وظيفية في عملية التصور"، ومن الاخطاء الشائعة بين كثير من الناس بأن التصور العقلي يرجع الى حاسة البصر فقط، فعلى الرغم من أن ذلك يعد صحيحاً جزئياً وانها تشكل جانباً اساسياً من عملية التصور، إلا أن بعض الحواس تؤدي دوراً لا يستهان به في عملية التصور الذهني، مثل السمع واللمس، لكن الذي يجعل لهذه التصورات معنى هو العقل أو بالأحرى المخ البشري، الذي يترجم هذه التصورات الى دلالات خاصة بحسب ما لديه من خبرات سابقة هذا من جهة، وبحسب حيوية هذه التصورات من جهة ثانية، وبحسب قدرته على إضفائه معنى لهذه التصورات من جهة ثالثة، لذا قيل أن هذه الصور العقلية انما تتكون بعين العقل (عبدالباري، 2011، 315).

والقراءة يبدأ تعلمها من المرحلة الابتدائية، والهدف الاساس من التعليم في هذه المرحلة هو تعليم التلامذة كيف يقرؤون ودفعهم على حب القراءة وتشجيعهم عليها، ليكونوا قُراء جيدين ،ولا بُدّ أن يعطوا وقتاً كافياً للقراءة، وأن يسمح لهم بإظهار استجاباتهم للمادة القرائية اثناء القراءة وبعدها (عاشور ومحمد، 2009، 63)، فضلا عن ذلك فهي مرحلة مهمة في بناء المجتمع، ومرحلة للتحول الجذري في حياة التلامذة، واساسية تبنى عليها بقية المراحل الاخرى، فأي تهاون او خلل في اعداد التلامذة علميا، او اجتماعيا، يؤدي الى نتائج سلبية في المستقبل(صليب، جميل، 1962، 3)، فهي القاعدة الاساسية التي يبنى عليها النظام التعليمي، وصلابة هذه القاعدة ومتانتها هي ضمان لبناء تعليمي سليم (بلة وآخرون، 2002، 11).

- ثالثاً: مرمى البحث وفرضيته :

يرمي هذا البحث الى تعرف:-

"اثر استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات القراءة الجهرية"، من طريق التثبت من صحة الفرضيات الصفرية الآتية:

- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات اختبار الفهم القرائي عند تلميذات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن باستراتيجية التصور الذهني، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن بالطريقة الاعتيادية.

- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات سرعة القراءة عند تلميذات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن باستراتيجية التصور الذهني، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن بالطريقة الاعتيادية.
- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات صحة القراءة عند تلميذات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن باستراتيجية التصور الذهني، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن بالطريقة الاعتيادية.

- رابعاً: حدود البحث :

يتحدد هذا البحث بـــ
- تلميذات الصف الثالث الابتدائي في المدارس الابتدائية للبنات النهارية في محافظة بغداد للعام الدراسيّ **(2018- 019 2).**
- الفصل الدراسي الأول **.**
- موضوعات كتاب القراءة العربية المقرر تدريسها لتلامذة الصف الثالث الابتدائي .

- خامساً : تحديد المصطلحات:

أولا : الاستراتيجية :- عرَّفهُا كلٌّ من :

- (الهاشميّ والدليميّ) بأنها:" مجموعة الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالاً من المجالات المعرفية الإنسانية بصورة شاملة ومتكاملة، تنطلق نحو تحقيق اهداف، ثم تضع أساليب التقويم المناسبة لتعرف مدى نجاحها وتحقيقها للأهداف التي حددت من قبل" (الهاشميّ والدليميّ، 2008 ،19).
- (أبو الرياش وآخرون): بأنها "خطط موجهة لأداء المهمات بطريقة ناجحة، أو إنتاج نُظم لخفض مستوى التشتت بين المعرفة الحالية للمتعلمين واهدافهم التعليمية، لتعزيز التعليم ذي المعنى، فضلاً عن خلق بيئة ايجابية للمتعلم، والمحافظة على استمرارها" (ابو الرياش واخرون، 2009، 19).
- التعريف الإجرائيّ: " مجموعة الإجراءات التي تؤديها الباحثة والتلميذات في تتابع منتظم لتناول موضوعات مادة القراءة، بقراءتها، ومناقشتها، والتلخيص، والتخطيط للأفكار، ولتنمية مهارات القراءة الجهرية عند تلميذات الصف الثالث الابتدائي (عينة البحث)" .

ثانياً : التصور الذهني :- عرَّفهُ كلٌّ من :

- (الطيب وربيع) بأنه:" تكوين صور ذهنية للمعلومات موضوع المعالجة، حتى ولو لم يكن لهذه المعلومات وجود فيزيائي، وتكون أكثر تأثيراً على الاداء في حالة المعلومات التي لها قابلية أكبر على التخيل كالكلمات العيانية مثلاً " (الطيب وربيع ،2006، 65)
- (عبد الحميد) بأنه:" العملية أو الملكة الخاصة بتكوين التمثيلات العقلية للأشياء التي لا تكون موجودة فعلاً، ويحوي التخيل بداخله وينشَّط على نحو فعال الخيال الواعي لدى الفرد" (عبد الحميد، 2009، 45).
- التعريف الإجرائي للتصور الذهني: "مجموعة من الإجراءات العقلية التي تتبعها تلميذات الصف الثالث الابتدائي (عينة البحث)، وتتضمن هذه الإجراءات بناء مجموعة من الصور أو المخططات العقلية (الذهنية) المعينة على استخلاص المعنى من النص، عند تفاعلهن مع الموضوع القرائي ".

ثالثاً : تنمية :- عرَّفهُا كلٌّ من :

- (شحاتة وزينب) بأنها: "رفع مستوى أداء التلاميذ في مواقف تعليمية تعلميّة مختلفة، وتتحدد التنمية بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد" (شحاتة وزينب، 2003،157).
- (إبراهيم) بأنها: "هي التغيُّر الموجب الظاهر الَّذي يتحقق نتيجة استعمال (العامل) الَّذي سبق تحديده والتخطيط له، ويمكن قياس هذا التغيُّر بالاختبارات التحصيلية أو أدوات الملاحظة أو سواها من أساليب القياس" (إبراهيم، 2009، 495).
- التعريف الاجرائي للتنمية: "هو رفع مستوى أداء التلميذات في المادة الدراسية وتحسينه بوساطة ما يتركه التصور الذهني من زيادة في قدرتهن في مهارات القراءة الجهرية، من طريق الخطوات التي تتبعها الباحثة في تعليم تلميذات الصف الثالث الابتدائي (عينة البحث) ويمكن ان يقاس مستواها من طريق اختبار مهارات القراءة (فهم المقروء، وسرعة القراءة، وصحتها)".

رابعاً: المهارة: -

عرَّفهُا كلٌّ من :

- (الهاشمي وطه) بأنَّها: "هي الأداء الذي يؤديه الفرد بسرعة وسهولة ودقة سواء أكان ذلك الأداء جسمياً أم عقلياً مع توفير الوقت والجهد والتكاليف، وهي أيضا قدرة عالية على أداء فعل حركي معقد في مجال معين بسهولة ودقة" (الهاشمي وطه، 2009، 23)
- (زاير وسماء) بأنها: "الاداء الذي يتميز بدرجة عالية من الجودة والثبات، ويقلل من الجهد المبذول والوقت المهدور للفرد، سواء أكان تطبيقها عقليا ام يدويا" (زاير، وسماء ، 2016، 25-26).
- التعريف الاجرائي للمهارة: "القدرة على تنفيذ عمل ما، بدرجة إتقان مقبولة، ويمكن تعلُّمها وأكتسابها أو تكوينها لدى تلميذات الصف الثالث الابتدائي (عينة البحث)، من طريق المحاكاة والتعليم وتبدأ بمهارات يسيرة، وتبنى عليها مهارات أخرى لكونها أمر تراكميّ، وإنَّ ما تتعلمه التلميذات يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها، والهدف منها".

خامساً: القراءة الجهرية:- عرَّفهُا كلٌّ من:

- (البجة) بأنها: "العملية التي يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية الى الفاظ منطوقة، واصوات مسموعة، متباينة الدلالة حسب ما تحمل من معنى" (البجة، 2000، 324).
- (عاشور) بأنها : "هي القراءة التي يقرأ القارئ في أثنائها المفردات والجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها مضبوطة في حركاتها، مسموعة في أدائها معبرة عن المعاني التي تضمنتها "(عاشور، 2003، 37) .
- التعريف الإجرائي لمهارات القراءة الجهرية: "عملية ترجمة تلميذات الصف الثالث الابتدائي (عينة البحث)، للرموز التي تضمنتها القطعة القرائية المعدة – لأغراض البحث الحالي– الى ألفاظ منطوقة، واصوات مسموعة، مع مراعاة سلامة النطق، وفهم القطعة القرائية".

سادساً: الصف الثالث الابتدائي:ـــ

صف من صفوف المرحلة الابتدائية (التي تكون مدة دراستها ست سنوات)، وهي الركيزة الأساسية لبناء شخصية التلميذ وتنمية قدرته، وخبراته، ومهاراته، وميوله، واتجاهات سلوكه اللغوي الذي يمكن ان ينمو ويتوسع في هذه المرحلة (وزارة التربية، 2008، 36).

الفصل الثاني / جوانب نظرية ودراسات سابقة:

المحور الأول: جوانب نظرية :

❖ **الاساس العلمي لاستراتيجية التصور الذهني:** استندت هذه النظرية على عدد من الروافد العلمية أو النظريات، ومنها :

أولاً: نظرية الشفرة الثنائية :

وتنطلق هذه النظرية من عد التشفير هو "عملية ربط المعلومات الحديثة مع المفاهيم والأفكار السابقة في الذاكرة، وذلك يساعد على تذكر المعلومات الجديدة بصورة أفضل، لأن الانسان بطبيعته يحاول إكساب الاشياء معنى لدمج خبراته الجديدة بمعلوماته السابقة، وهذا ما يساعد عليه التشفير" (أبو علام، 2010، 118).

ويشير (مارك سادوسكي) و(الآن بافيو) الى أن المبدأ الرئيس لنظرية التشفير الثنائي، "ترجع الى امتلاك القارئ، أو الفرد بصفة عامة لمجموعة من الخبرات الخارجية المكتسبة، هذه الخبرات ربما تكون لغوية، أو غير لغوية"، ولذلك فقد اشارا الى الاتي :

- " التشفير اللفظي: "وهو نمط يعتمد على الاستعانة بالرموز اللغوية (الكلمات)".
- "التشفير غير اللفظي : "وهو النمط الذي يعتمد على بناء تصورات أو تخيل للصور في العقل الانساني، وهو الابقى اثراً من التشفير الأول" (Mark & Paivio,2004,3).

ثانياً: نظرية النمو العقلي المعرفي لجان بياجية :

يعد (جان بياجية) عالم النفس السويسري، من ابرز الاعمدة التي ساهمت في تطور البناء المعرفي، لاستراتيجية التصور الذهني وذلك بتأكيده على امرين هما:

أولاً- البنية المعرفية: ويشير هذا المصطلح الى حالة التفكير التي تسود ذهن المتعلم في مراحله المختلفة، ويفترض أن هذه البنية تنمو وتتطور مع العمر، من طريق التفاعل مع المواقف والخبرات؛ لأن الخبرة تتضمن التفاعل.

ثانياً- الوظيفة الذهنية: يتضمن هذا العامل العمليات التي يستخدمها الطفل في تفاعله مع متغيرات البيئة وعناصرها، ويعدها بياجيه حالة عامة للنشاط الذهني، ويركز على الجانب الفطري في هذا العامل، مفترضاً أن هذا العامل يكون مستقراً نسبياً فلا يتمحور ولكن يتطور مع العمر، ويتسع وتزداد كفايته ووظيفته .(عبدالباري،2010، 100).

ويشير بأن التصور الذهني هو عبارة عن "مجموعة من الأحداث الداخلية الشخصية، والتي تعد تمثيلاً (تصوراً عقلياً) لأشياء أو أحداث، ولا تكون هذه التصورات عن طريق العين وانما يتخيلها الفرد، ويرى بأن التصور الذهني هو نتيجة محاكاة الفرد للآخرين، وللعالم المحيط به" (عبدالباري، 2011، 323).

ويرتبط مصطلح الصور الذهنية عند بياجية بمفهومي التمثيل والمواءمة، إذ ان التصورات الذهنية هي ميزة لنظام العلاقات المعرفية في نطاق ترابط أفعال مختلفة، إذ نجد بينها خصائص مشتركة، وبما أن النشاط يحمل مجموعة افعال، فهو مبني على اساس عدد من التصورات، ولذلك فأن التصورات تشكل فيما بينها نظاماً مترابطاً، فكل فعل يحمل في طياته القطبين الاساسيين للنشاط الذكي (الاستيعاب، والتوافق)، ويتضح الاستيعاب في تجسيد موقف، أو شيء في صورة، أو مجموعة صور مترابطة، في حين أن المواءمة تكمن في التمييز تدريجياً بين تصورات الافعال بدقة، كي نتكيف مع الظروف المتغيرة في مجال النشاط، أكثر مما يؤدي الى خلق تصورات جديدة (عبدالباري،2010، 102).

ثالثاً: نظرية المخططات العقلية :

أول من وضع هذه النظرية هو عالم النفس (اندرسون)، وتقوم هذه النظرية على اساس تنظيم البنية المفاهيمية للمتعلمين، في شكل أطر معرفية، أو شبكات عقلية مجردة، تعبر عن فهمهم للعالم المحيط بهم، وتعني هذه النظرية "ان عقل الانسان مكون من ابنية افتراضية يختزن فيها المعلومات، والمعارف، والافكار، وما يتم تعلمه من معلومات جديدة، وهذه الابنية تشكل شبكات من المعرفة، كل شبكة تمثل مجالاً معيناً من مجالات المعرفة"، ويطلق عليها تسمية (الاسكيما)(عبدالباري،2011، 325)، وهي عبارة عن "بناء عقلي معرفي لتخزين المعلومات، وبرمجتها وتنسيقها في آن واحد، فهي وسيلة للإدراك ومرحلة سابقة له، وهي الشبكة التي تخزن فيها المعلومات على شكل رموز وانماط لها معنى" (عبدالباري، 2010، 103).

وترجع هذه النظرية الى افكار بياجية عن التمثيل والمواءمة من جانب، ونظرية أوزبل للتعلم ذي المعنى من جانب آخر، إذ ان نظرية المخططات العقلية "هي عبارة عن اعمال يقوم بها الدماغ من اجل تفسير وتنظيم واسترجاع المعلومات، فنحن نحتفظ في الذاكرة بمفاهيم ومواقف والعلاقة المشتركة بينهما من طريق وصفها وتنظيمها في أطر معرفية، وهذه الأطر تنظم خبراتنا وتمكننا من استرجاع المعلومات عند الحاجة، وتعد الخبرات السابقة من اهم العناصر التي تؤثر على تعلم القراءة واستيعاب المفاهيم الموجودة داخل النص" (الحليواني،2003، 23)

وتشير (دروزة) الى دور المخططات العقلية في تحقيق ما يأتي :

- تساعد المتعلم على فهم ما يقرأ أو ما يتعلم .
- تساعد على استنتاج المعلومات ومعرفة المعاني الكامنة وراء السطور .
- التقاط الأفكار الرئيسة المجردة، وتخزينها في الذاكرة طويلة الأمد .
- ملء الفجوات الفارغة في الذاكرة بمعلومات جديدة عندما تكون المعرفة ناقصة .
- تساعد على بناء المعلومات واعادة تنظيمها وفهمها وتخزينها بمستويات مختلفة في الذاكرة (دروزة، 2004، 34).

❖ **استراتيجية التصور الذهني:**

توجد العديد من المصطلحات الشائعة الاستخدام في مجال علم النفس المعرفي، والمرتبطة بمسمى التصور الذهني منها: التصور البصري، التمرين الذهني، والمراجعة الذهنية، وبصرف النظر عن المسمى فأنها تدور حول معنى واحد واساسي، هو" ان الاشخاص يستطيعون ان يستحضروا احداث او مواقف لم يسبق حدوثها من قبل، وتقوم هذه الاستراتيجية على ربط الفرد بين المعلومات المكتسبة الجديدة ومعلوماته او خبراته السابقة عن الموضوع الذي يستمع له او يقرأه" (عبد الباري، 2011، 315).

ويبدأ تكوين الصور العقلية لدى الفرد بعد قدرة العنين على الرؤية الواضحة، والتركيز في مرحلة المهد، وهذه الصورة العقلية المبكرة ذات صبغة اجترارية في التفكير، اي انها تعكس رغبات الطفل اكثر من تمثلها لذكريات واقعية عن اشياء معينة، ويعد فرويد هذا النوع من التفكير عملية اولية، بينما يعد التفكير الواقعي والتصور الواقعي عملية ثانوية، واللغة ثمرة من ثمار التفكير كعملية ثانوية وتسيطر الصور العقلية على التفكير في الطفولة المبكرة، وتكون عادة مشرقة حية ثم تفقد هذا الاشراق مع التقدم في العمر (جابر وآخرون، 1985، 193).

وتكوين الصورة الذهنية انما يتكون بتأثير البنى الذهنية، "وهي مجموعة من العمليات العقلية الاساسية التي يستخدمها الناس لإيجاد معنى للمعلومات" وتعمل هذه البنى على شكل ثلاث فئات هي:

1. **بنى التفكير المقارن:** وتعالج المعلومات بتحديد اي من قطع البيانات يتشابه وإيها يختلف، وتتضمن التعرف، والحفظ، والتذكر، والحفاظ على الثبات، والتحسين، والتوجه، أو الاهتداء المكاني، والتوجه أو الاهتداء الزماني، والتفكير المجازي.
2. **بنى التمثيل الرمزي:** اذ تتحول المعلومات الى نظام ترميز مقبول اجتماعيا، وهي تتضمن اللغة المنطوقة، واللغة غير المنطوقة، مثل الرياضيات، والموسيقى، والايقاعات، والحركات.
3. **بنى التعليل المنطقي:** وتستخدم استراتيجيات التفكير التحريري لمعالجة المعلومات وتوليدها بشكل منظم، وهي تتضمن التفكير الاستقرائي، والاستنتاجي، والتفكير التماثلي، والافتراضي، وتحديد علاقات السبب بالنتيجة، والتحليل، والتركيب، والتقويم (عبد الباري، 2011، 316).

❖ **خطوات استراتيجية التصور الذهني :**

أولاً – مـرحلة مـا قـبل القـراءة : وتنقسم الى :

1- تحديد الهدف من المهمة القرائية .
2- تحديد التلميذات ذوات القدرات التخيلية، ويتم ذلك من طريق:
أ- تكليف التلميذة بوصف منظر من المناظر أو مكان محدد .
ب- مناقشة التلميذة في هذه الصورة وأبعادها .
ت- تعرض على التلميذات مجموعة من الصور، وتطلب منهن إغلاق عيونهن ووصف ما رأين.
ث- تطرح المعلمة مجموعة من الأسئلة لاستثارة الخلفية المعرفية السابقة عن الموضوع.

ثانيا : إثناء القراءة : وتنقسم الى:

1- تقسيم الموضوع القرائي إلى فقرات عديدة، وقراءتها جهرياً من قبل المعلمة أو احدى التلميذات الجيدات .
2- نمذجة المعلمة إمام التلميذات لكيفية تكوين صور ذهنية للموضوع المقروء.
3- القراءة الصامتة من قبل التلميذات، إذ تعطي كل تلميذة فقرة أو جزءاً من النص، وتطلب منها تكوين صورة ذهنية عن المقروء .
4- ترسم كل تلميذة الصورة العقلية التي ارتسمت في ذهنها على الورق.
5- تتبادل التلميذات صورهن المرسومة؛ لاختيار أكثرها صلة بالموضوع المقروء .
6- إجراء مناقشة بين التلميذات من جهة، وبين التلميذات والمعلمة من جهة أخرى عن سبب تفضيلهن لصورة ذهنية معينة دون أخرى .
7- التمثيل الصامت للمعلمة: تقوم المعلمة بعرض بعض الصور الذهنية التي تدور حول احداث وردت في الموضوع، أو التمثيل لأداء شخصية وردت في القصة، وما على التلميذات إلا أن يحددن الحدث، أو هذه الشخصية (عبد الباري، 2010، 109- 110).

ثالثا : بعد القراءة : وتنقسم الى :

- طرح مجموعة من الأسئلة التي تنصب على المهارات موضع القياس .
- ما الفكرة العامة للموضوع ؟
- ما أبرز المشاهد في هذ الموضوع ؟
- ما الاماكن التي وردت في الموضوع ؟ وما صورتها التي ارتسمت في ذهنكن ؟
- ما العلاقة بين الافكار الرئيسة والفرعية داخل النص المقروء ؟
- ما الصورة التي يمكن رسمها للشخصية الرئيسة في الموضوع ؟ (عبد الباري، 2011، 330).

❖ **علاقة استراتيجية التصور الذهني بالقراءة:**

وتتضح علاقة التصور الذهني بالقراءة من جانبين، وهما كالاتي:

1. القراءة عملية عقلية: إذ ان القارئ يوظف قدراته العقلية في اثناء القراءة، وذلك من طريق تركيز الانتباه على الرموز المكتوبة، واستثارة الارتباطات المرتبطة بهذه الرموز، وترجمتها الى دلالاتها المختلفة، من ثم تخزين المعلومات المكتسبة من النص القرائي في الذاكرة، واستدعائها متى ما دعت الحاجة لذلك.

2. القراءة عملية بنائية تفاعلية: إذ يستثمر القارئ العديد من المعلومات، ومنها الخبرة السابقة، والمعلومات الصوتية الهجائية للكلمات، والجمل، والمعلومات الدلالية، والنحوية فكل المعلومات السابقة يقوم القارئ، بتوظيفها لاستخلاص المعنى، الذي هو الغاية من القراءة، ووظيفة استراتيجية التصور الذهني، "انها تساعد القارئ في بناء العلاقات بين اجزاء النص المقروء كاستدعاء المعلومات السابقة، والخبرات التي يمتلكها الفرد عن هذا الموضوع ،او ذاك، كما ان بناء القارئ لمجموعة من الصور الذهنية المرتبطة بالنص القرائي يساعده بشكل كبير في بناء المعنى؛ لأن عملية القراءة تتطلب من القارئ أن يقوم بجهد عقلي في اثناء القراءة، وتفرض عليه استثمار الخبرات الشخصية عن الموضوع، وما يفضله القارئ، او ميوله عند قراءة موضوعات معينة " (عبد الباري، 2010، 103-104).

- **المحور الثاني: دراسات سابقة:**

تعرض الباحثة عدداً من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وعلى وفق تسلسلها الزمنيّ، ومن ثم توازن بين تلك الدراسات من حيث العينات المدروسة، والمرحلة الدراسية، والجنس، والأدوات المستعملة في جمع البيانات، والوسائل الإحصائية، ونتائج البحث ومن ثم جوانب الإفادة من هذه الدراسات، ولأجل ذلك صممت الباحثة جدولاً ضمت فيه هذه الدراسات في محاولة لجمع المحاور المهمة في هذه الدراسات، بنحو يسهل على القارئ المتابعة والموازنة السريعة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (1)

1. دراسات سابقة (استراتيجية التصور الذهني)									
ت	الباحث	سنة الدراسة	مرمى الدراسة	حجم العينة	جنس العينة	المرحلة الدراسية	مكان أجراء الدراسة	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	أبرز النتائج
1	عبد الباري	2009	فاعلية إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لطلبة المرحلة الإعدادية	83	ذكور واناث	الاعدادية	مصر	اختبار الفهم القرائي .	الاختبار التائي لعينتين غير مترابطتين و مربع ايتا	وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى 0,01 بين متوسطي درجات طلبة الصف الثاني الإعدادي في اختبار الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية ،.

2	البيرما ني	2013	أثر استراتيجيَّة التَصوّر الذهنيِّ في الفهم القرائيِّ لدى طلاب الصف الأوَّل المتوسِّط في مادَّة المطالعة	75	ذكور	المتوسطة	العراق	اختبار الفهم القرائي	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومربع كاي ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة معامل الصعوبة والتمييز ومعادلة معامل فاعلية البدائل الخاطئة معادلة سبير مان براون	وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا المطالعة بإستراتيجية التصور الذهني ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية، ولصالح المجموعة التجريبية
3	عون وزيد	2014	فاعلية التصور الذهني في فهم المقروء والتفكير الابداعي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة	59	اناث	الاعدادية	العراق	اختبار الفهم القرائي اختبار التفكير الابداعي	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومربع كاي ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة معامل الصعوبة والتمييز ومعادلة معامل فاعلية البدائل الخاطئة	تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست مادة المطالعة باستعمال استراتيجية التصور الذهني على طالبات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية في فهم المقروء والتفكير الابداعي .

موازنة الدراسات السابقة

2. دراسات سابقة (مهارات القراءة الجهرية)

ت	الباحث	سنة الدراسة	مرمى الدراسة	حجم العينة	جنس العينة	المرحلة الدراسية	مكان أجراء الدراسة	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	أبرز النتائج
1	الساعدي	2010	أثر استراتيجية تنال القمرفي تنمية مهارات القراءة الجهرية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائيّ	61	ذكور	الابتدائية	العراق	نص قرائيّ ، لقياس سرعة القراءة والصحة والفهم وآلة تسجيل	الاختبار التائيّ لعينتين مستقلتين، ومربع كاي ، ومعامل الصعوبة ، ومعامل التمييز ، وفاعلية البدائل الخاطئة، ومعادلة كروبناخ – ألفا .	تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في مهارات القراءة الثلاث : (سرعة القراءة ، وصحة القراءة ، وفهم المقروء) ، وكانت الفروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) .

2	الحلفي	2018	أثر استراتيجيتي أسئلة البطاقات واللوحات المعلقة في تنمية مهارات القراءة والتفكير التأملي عند تلاميذ الصف الثالث الابتدائي	87	ذكور	الابتدائية	العراق	اختبار الفهم القرائي اختبار التفكير التأملي	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومربع كاي ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة معامل الصعوبة والتمييز ومعادلة معامل فاعلية البدائل الخاطئة ، معادلة كيودر – ريتشاردسون 20 ، تحليل التباين الاحادي ، طريقة شيفية ، معادلة الفا كرونباخ .	تفوق تلاميذ المجموعتين التجريبيتين على تلاميذ المجموعة الضابطة في مهارات (سرعة القراءة، وصحة القراءة، وفهم مقروء)، والتفكير التأملي.

- **جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :**

- الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بعنوان البحث، وتحديد مشكلة البحث بنحوٍ دقيق .
- واختيار التصميم التجريبي الملائم لمتغيرات البحث، للإفادة في إجراءات البحث.
- إعداد أدوات البحث وتطبيقها، وانتقاء الوسائل الإحصائية الملائمة لمتطلبات البحث .

- **الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته:**

1. منهج البحث: اتبعت الباحثة المنهج التجريبيّ لتحقيق هدف بحثها؛ كونّه المنهجُ الملائمُ لإجراءات البحث .

2. **التصميم التجريبي:** اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي، وهو تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي والشكل الاتي يوضح ذلك:

الشكل(1) التصميم التجريبيّ للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	استراتيجية التصور الذهني	تنمية مهارات القراءة الجهرية (الفهم، والسرعة، والصحة)	اختبار بعدي
الضابطة	ــــــــــــــــــــــــــــــــ		

3. مجتمع البحث وعينته:

وتحدد مجتمع البحث بـ المديرية العامة لتربية الرصافة الاولى واختيرت من طريق السحب العشوائي البسيط بين مديريات التربية العامة في محافظة بغداد، وتم اختيار مدرسة ابن المقفع الابتدائية للبنات النهارية بنحو عشوائي، وكانت تضم ثلاث شعب للصف الثالث الابتدائي، وعدد تلميذاتها هو(98)، ومن طريق السحب العشوائي بين الشعب اختيرت الشعبة (أ) والتي تضم(33) تلميذة لتمثل المجموعة التجريبية، وشعبة (ب) والتي تضم (33) تلميذة لتمثل المجموعة الضابطة، إذ بلغ افراد العينة (66) تلميذة، والجدول الاتي يوضح ذلك:

جدول (2) تلميذات عينة البحث واعدادهن

الصف والشعبة	المجموعة	عدد التلميذات
الثالث الابتدائي أ	التجريبية	33
الثالث الابتدائي ب	الضابطة	33
المجموع		66

4. تكافؤ مجوعتي البحث:

قبل الشروع بالتجربة كافئت الباحثة بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات، التي اشارت اليها الادبيات، والرسائل والبحوث السابقة وهي كالاتي:

1- **درجات العام السابق في القراءة العربية**:

بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (8.68)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (8.52) وعند استعمال الاختبار التائيّ (T-test) لعينتين مستقلتين، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.454) أصغر من القيمة الجدولية(2)، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في هذا المتغير، والجدول الاتي يوضح ذلك:

جدول(3) نتائج الاختبار التائي لتلميذات مجموعتي البحث في درجات العام السابق

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	8.68	2.467				
الضابطة	33	8.52	2.820	64	0.454	2	غير دالة

2- **عمر التلميذات الزمني محسوبا بالأشهر :**

بلغ متوسط أعمار المجموعة التجريبية (6. 100)، ومتوسط أعمار المجموعة الضابطة (5. 100) وعند استعمال الاختبار التائيّ (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.74) أصغر من القيمة الجدولية (2)، وبدرجة حرية (64)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيا في هذا المتغير، والجدول الاتي يوضح ذلك:

جدول(4) نتائج الاختبار التائي لتلميذات مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوبا بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	100.6	1.82	64	0.74	2	غير دالة
الضابطة	33	100.5	1.82				

3- التحصيل الدراسيّ للوالدين :

حصلت الباحثة على المعلومات التي تخص التحصيل الدراسيّ للوالدين من مصدرين هما، البطاقة المدرسية، ومن التلميذات أنفسهن، بوساطة استمارة وزعت عليهن للتثبت من صحة المعلومات ويبدو من الجدول (5) أنّ مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسيّ للأباء، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي، أنّ قيمة (كا2) المحسوبة (0.207) أصغر من قيمة (كا2) الجدولية (7.81) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبدرجة حرية (3) والجدول الاتي يوضح ذلك:

جدول(5) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء مجموعتي البحث وقيمة كا^2 المحسوبة والجدولية.

المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا^2		مستوى الدلالة عند (0,05)
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	3	4	5	8	13	3	0.207	7.81	غير دالة
الضابطة	33	4	4	5	7	13				

التحصيل الدراسيّ للأمهات :

يبدو من الجدول (6) إن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسيّ للأمهات، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي، أنّ قيمة (كا2) المحسوبة (0.357) أصغر من قيمة (كا2) الجدولية (7.81) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبدرجة حرية (3) والجدول الاتي يوضح ذلك:

جدول(6) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات مجموعتي البحث وقيمة (كا^2)المحسوبة والجدولية.

المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا^2		مستوى الدلالة عند (0,05)
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	**33**	**3**	**4**	**5**	**8**	**13**	**3**	**0.357**	**7.81**	**غير دالة**
الضابطة	**33**	**4**	**5**	**5**	**7**	**13**				

6. **ضبط بعض المتغيرات الدخيلة:** (السلامة الخارجية للتصميم التجريبي)

أ. ظروف التجربة والحوادث المصاحبة : لم تتعرض التجربة إلى أي ظرف طارئ أو حادث قد يُعرقل سيرها ويؤثر في المتغير التابع بجانب أثر المتغير المستقل.

ب. الاندثار التجريبيّ : لم تتعرض التجربة لحالات تسرب أو انقطاع، سوى بعض الغيابات الفردية التي تعرض لها مجموعتي البحث، ولكنهن حضرن في أثناء الاختبار.

ج. العمليات المتعلقة بالنضج : إذا حدث نمو في الجوانب النفسيّة والبيولوجيّة والسيكولوجية فيكون متساوي لجميع تلميذات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

د. الفروق في اختيار العينة : اجرت الباحثة التكافؤ الإحصائيّ بين تلميذات المجموعتين في ثلاثة متغيرات .

هـ . أداة القياس : استعملت الباحثة أداة موحدة لقياس مهارات القراءة الجهرية عند تلميذات مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية، وطبقتها عليهن في وقت واحد.

و- **اثر الإجراءات التجريبية :**

1- **الوسائل التعليمية :** تشابهت الوسائل التعليمية لمجموعتين التجريبية والضابطة، مثل السبورة ، وقلم الماجك الملون، والكتاب المقرر تدريسه.

2- **مدة التجربة:** تساوت مدة التجربة لتلميذات مجموعتي البحث إذ بدأت يوم 1/ 10/ 2018 وأنهيت يوم 21/ 1/ 2019.

3- المعلّم : درّست الباحثة بنفسها تلميذات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وهذا يضفي على نتائج التجربة درجة من الدقة والموضوعية.

4- **بناية المدرسة**: طبقت التجربة في مدرسة ابن المقفع الابتدائية للبنات، وفي صفين متشابهين من حيث المساحة والانارة وعدد المقاعد ونوعيتها .

7. **المادة العلمية:**

حُددت المادة العلمية التي ستُدرسها الباحثة في التجربة على النحو الآتي :

1.الذهاب إلى المدرسة	**2.الحمامة والنملة**	**3.عامل النظافة**	**4.الرفق بالحيوان**	**5.كن مثل الساعة والقلب**
6.الراعي الامين	**7. حصة الاسد**	**8. عمر العادل**	**9. الديك والثعلب الماكر**	**10. سلامة العيون**
11. العيد	**12. الجيران**	**13. بطتان وسلحفاة**	**14. الخبز**	**15. الحمار والثور**

8. **صياغة الاهداف السلوكية:**

صاغت الباحثة (105) هدفاً سلوكياً معتمدتاً على المحتوى، التي ستدرسه في التجربة، وموزعة بين مستويات تصنيف بلوم للمستويات الثلاثة الأولى في المجال المعرفي(معرفة، فهم، تطبيق) عرضتها على مجموعة من الخبراء والمختصين بغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية.

9. **اعداد الخطط التدريسية:**

أعدَّت الباحثة خطط تدريس ملائمة لموضوعات التجربة، في ضوء المحتوى التعليميّ والأهداف السلوكية للمادة الدراسية، على وفق (استراتيجية التصور الذهني والطريقة التقليدية)، وعرضتها على

مجموعة من الخبراء المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها وفي العلوم التربوية والنفسية ومعلمي اللغة العربية، وفي ضوء ملاحظاتهم اجريت بعض التعديلات والملاحظات، فأصبحت جاهزة للتنفيذ.

10.**اداة البحث:**

من متطلبات البحث الحاليّ تهيئة قطعة قرائية ملائمة لقياس مهارات القراءة (السرعة، الصحة، الفهم)، عند تلميذات الصف الثالث الابتدائيّ، وبالنظر لعدم توافر القطعة القرائية لقياس مهارات القراءة الجهرية المحددة في البحث الحاليّ(صحة القراءة، والفهم، وسرعة القراءة)، لذلك اطلعت الباحثة على عدد من اختبارات القراءة العربية كاختبار (سلمان ،2005) و(المشهداني، 2010).. وسواها، وكانت تقيس مهارات القراءة الجهرية والصامتة، بجوانبها المتعددة كمعرفة الكلمة، وقراءة الجملة والسرعة، والتهجي، والفهم بأنواعه (فهم الكلمات، والجمل، والفقرات، والفهم الضمني، وفهم السياق، والفهم المباشر.. ..وسواها ولإعداد أداة البحث اجرت الباحثة ما يأتي :

1- اختبار سرعة القراءة وصحتها :

اعتمدت الباحثة على موضوعات قرائية في نهاية الكتاب المقرر تدريسه لعينة البحث ولم تدرسها التلميذات سابقاً واختارت منها ثلاثة موضوعات، وطبعتها بحجم قرائي ملائم وراعت فيها الآتي:

1- أن لا تكون من موضوعات الشعر.

2 - أن لا تضم نصوصاً من القرآن الكريم، أو احاديثاً للرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)؛ كي لا تكون من محفوظات التلميذات، وكذلك لامتيازها بصعوبة المعنى وخفاء الدلالة.

3- أن لا يقل عدد كلماتها عن(100) كلمة استنادًا إلى الادبيات الدراسات السابقة في هذا المجال، ومن ثم عرضتها على عدد من الخبراء في اللغة العربية وطرائق تدريسها لاختيار واحدة منها تلائم عينة البحث، وكانت الموضوعات الثلاثة هي: (الشمس ـــ مكتبة المدرسة ـــ ليلى والذئب)، وبعد تحليل استجابات الخبراء اتضح أنّ الاختيار وقع على موضوع (الشمس)، وأجرت الباحثة عليه بعض التغيرات، ومن ثم عرضه على عدد من المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وبناء على ملاحظاتهم وآرائهم اجريت التعديلات اللازمة.

2- اختبار الفهم القرائيً : اعتمدت الباحثة على المهارات التي أكدها منهج الدراسة الابتدائية في هذه المرحلة، وأعدّت أسئلة اختبار الفهم من أداة اختبار الصحة والسرعة من موضوع (الشمس)، إذ تكون الاختبار من (30) فقرة في أربعة أسئلة، موزعة على المهارات الخمس المحددة، وكما هو موضح في الجدول الاتي:

جدول(7) توزيع أسئلة اختبار الفهم على المهارات المحددة

ت	مهارات الفهم	نمط السؤال	عدد الأسئلة	عدد الفقرات
1 2	الحصول على المعنى الحرفيّ الفهم الضمنيّ	الاختيار من متعدد	1	10
3	الترتيب	اعادة ترتيب	1	5
4	فهم معنى الكلمة	المزاوجة	2	15

الصدق :
عرضت الباحثة الاختبار على عدد من الخبراء والمتخصصين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية ومناهجها والاختبارات والمقاييس، ومعلمي اللغة العربية، لمعرفة آرائهم وملاحظتهم بصدد صلاحية الفقرات الاختبارية، وسلامة صياغتها، ومدى ملاءمتها لمستوى تلميذات الصف الثالث الابتدائيّ، ودقة قياسها لما وضعت لقياسه، وقد أجرت الباحثة التعديلات على الاختبار بناءً على ملاحظاتهم.

إعداد معايير التصحيح واحتساب الدرجة : يتطلب قياس مهارات القراءة الجهرية التي شملها البحث الحاليّ، وحساب الدرجة الكلية إعداد معايير خاصة لكلٍّ مهارة من المهارات الثلاث، وبعد الاطلاع على الدراسات، والأدبيات السابقة، وضعت الباحثة المعايير على وفق الآتي :

أولاً : مهارة صحة القراءة :

1 ـ تعدُّ الكلمة صحيحة :
أ ـ إذا قرأتها التلميذة بنحوٍ غير صحيحٍ ثم أعادت قراءتها بنحوٍ صحيحٍ .
ب ـ إذا استعملت التلميذة حركة السكون عند قراءتها لها .
2 ـ تعدُّ الكلمة غير صحيحة في حالة :
أ ـ زيادة صوت .
ب ـ حذف صوت .
ج ـ قلب صوت .
د ـ إذا قرأتها التلميذة بنحوٍ صحيحٍ ثم أعادت قراءتها بنحوٍ غير صحيحٍ .
هـ ـ إذا حركتها التلميذة بنحوٍ غير صحيحٍ .
و ـ إذا بدلت التلميذة مواقعها كما جاءت في القطعة .
ر ـ إذا تجاوزتها التلميذة ولم تقرأها .
3ـ إعطاء درجة واحدة لكل كلمة تنطق بنحوٍ صحيح .
4 ـ تفريغ البيانات في استمارة خاصة أُعدت لهذا الغرض بقصد إجراء التعامل الإحصائيّ معها .

ثانياً : مهارة سرعة القراءة :
1ـ استعملت طريقة الوقت المحدد : وتكون بتقديم موضوع مختار للتلميذة فتقرأه في وقت محدد، وتقاس سرعتها بعدد الكلمات التي قرأتها في الدقيقة، وحسبت سرعة التلميذة في القراءة على وفق المعادلة الآتية :

$$\text{س}^{*} = \frac{\text{ص}^{**}}{\text{و . ث}^{***}} \times 60$$ (أبو العزايم ،1983 ، ص149)

ثالثاً : مهارة الفهم القرائيّ :
اختارت الباحثة (30) تلميذة من مدرسة ابتدائية اخرى ضمن مجتمع البحث وهي مدرسة ابن رشد الابتدائية، وقد استعانت بساعة توقيت لضبط الوقت في الاختبار وتحديد متوسطه، إذ سجلت الوقت الذي استغرقته كل تلميذة في حل اسئلة اختبار الفهم ومن ثم استخرجت المتوسطات، فبلغ

*** حيث س = معدل عدد الكلمات الصحيحة التي قراتها التلميذة في الدقيقة الواحدة (سرعة القراءة) .**
**** ص= عدد الكلمات التي قراتها التلميذة قراءة صحيحة .**
***** و.ث = الزمن المقرر الذي استغرقته التلميذة في قراءة القطعة كاملة محسوبا بالثواني .**

متوسط وقت الاجابة عن اسئلة اختبار الفهم (30) دقيقة وقد رمت الدراسة الاستطلاعية ايضا الى تعرف وضوح التعليمات وكشف الصعوبات ومعرفة اذا كان هناك اي غموض، وقد استعملت الباحثة المعادلة الآتية:

متوسط زمن الإجابة عن الاختبار= **زمن التلميذة(1)+ زمن التلميذة (2) +زمن التلميذة(3) + ...الخ**
العدد الكلي

= 20 +15+ 14 + ــ.....الخ = 30 دقيقة (عبيدات ، 2005 ،ص108)
20

التحليل الإحصائيّ لفقرات اختبار الفهم :

طبقت الباحثة الاختبار على عينة مماثلة لعينة البحث، تكونت من (100) تلميذة من تلميذات الصف الثالث الابتدائيّ، ومن مجتمع البحث نفسه من شعبتين من مدرسة ابن رشد الابتدائية ولتسهيل الإجراءات الإحصائية؛ فقد رتبت الباحثة الدرجات تنازليًا من أعلى الى الادنى، ثم اختارت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة(50%) بوصفهما أفضل مجموعتين لتمثيل العينة كلها، وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائيّ لفقرات الاختبار :

أ ـ مستوى صعوبة الفقرات :

بعد ان حسبت الباحثة معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدتها تتراوح بين(32, 0 ـــ 64 , 0) ، والفقرات الاختيارية تعدُّ مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (20, 0 ــ 80 , 0) (Bloom ، 1971 ، p: 66)، وهذا يعني أنّ فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة.

ب ـ قوة تميز الفقرات : وبعد أن حسبت الباحثة القوة التميزية لكل فقرة من فقرات الاختبار، وجدتها تتراوح بين (37, 0) و(60, 0) والأدبيات تشير إلى أن الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزيّة عن (20 %) يستحسن حذفها أو تعديلها (امطانيوس ، 1997) .لذا أبقت الباحثة على الفقرات جميعها من دون حذف أو تعديل.

ج ـ فعالية البدائل غير الصحيحة :

أجرت الباحثة العمليات الإحصائية اللازمة وظهرت لها أن البدائل لفقرات السؤال الأول من اختبار الفهم قد جذبت إليها عدداً من تلميذات المجموعة الدنيا اكبر من تلميذات المجموعة العليا، لذا قررت الإبقاء عليها من دون حذف أو تعديل.

الثبـات :

بلغ معامل الثبات باستعمال معادلة الفاكرونباخ (71 %) وهو معامل ثبات جيد .

10- **تطبيق التجربة:**

اتبعت الباحثة في أثناء تطبيق التجربة الإجراءات الآتية :

1. باشرت الباحثة بتطبيق التجربة على أفراد مجموعتي البحث، بتاريخ1/ 10/ 2018 بتدريس حصتين اسبوعياً لكلٍّ مجموعة، واستمرت في تدريس المجموعتين طوال الفصل الدراسيّ الأول للعام الدراسي 2018 -2019، وانتهت بتاريخ 21/ 1/2019.
2. درّست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث على وفق الخطط التدريسية التي أعدتها.
3. اجرت الباحثة الاختبار بنحوٍ فردي مع الاستعانة بإحدى المعلمات، إذْ تنادي على التلميذات ليدخلن عليها واحدة بعد الاخرى الى الصف، وتقدم لها قطعة الاختبار، وهي قراءة موضوع (الشمس)، وقبل أن تبدأ كل تلميذة بقراءة الموضوع تطلب منها أن تكون قراءتها صحيحة بأسرع ما تستطيع من غير

خطأ، وبلا توقف، وإذا عجزت أحدهن عن قراءة كلمة، تمهلها الباحثة (5) ثوان، ثم تطلب منها تركها، والاستمرار في القراءة ضمن الوقت المحدد ومقداره (7) دقائق، وبعد انتهائها من القراءة تخرج من الصف، لتدخل الثانية ، وهكذا....، وتسجّل قراءات التلميذات في جهاز تسجيل ليحدد عدد الكلمات الصحيحة وغير الصحيحة، مع تحديد الوقت المستغرق الذي استغرقته كل منهن في قراءة الموضوع من طريق ساعة توقيت.

الوسائل الاحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية في بحثها كما في الجدول الآتي:

جدول (8) يبين الوسائل التي استعملتها الباحثة

ت	الوسائل الاحصائية	الغاية من الاستعمال
1	الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين	لإجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في متغيرات (درجات العام السابق في القراءة، التحصيل الدراسي للوالدين، العمر الزمني بالشهور، والاختبار البعدي للمجموعتين
2	مربع كاي (كا2)	لإيجاد التكافؤ بين مجموعتي البحث في مستوى التحصيل الدراسي للإباء والأمهات
3	معامل ارتباط بيرسون	لحساب معامل الثبات
4	معامل التمييز	استعملت لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار
5	معادلة معامل الصعوبة	حساب صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار البعدي

الفصل الرابع: نتائج البحث وتفسيرها:

❖ اولاً- عرض النتائج: نصت الفرضية الاولى على أنَّه:

" ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (005) بين متوسط درجات اختبار الفهم القرائي عند تلميذات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن باستعمال استراتيجية التصور الذهني، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن بالطريقة الاعتيادية "وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استعملت الباحثة الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين، ودلّت النتيجة على وجود فرق بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية البالغ (20.96)، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة، البالغ (17.23)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (3.55)، أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (64)، وهذا يدلُّ على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات تلميذات مجموعتي البحث في اختبار الفهم القرائي، ولمصلحة المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، والجدول الاتي يوضح ذلك:

جدول (9) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية
المحسوبة والجدولية لدرجات تلميذات مجموعتي البحث في اختبار الفهم القرائي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	20،96	18,96	64	3,55	2	دالة
الضابطة	33	17,23	14,4				

ونصت الفرضية الثانية على أنّه:
" ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (005) بين متوسط درجات سرعة القراءة عند تلميذات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن باستعمال استراتيجية التصور الذهني، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن بالطريقة الاعتيادية "
وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استعملت الباحثة الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين، ودلّت النتـائج على وجود فرق بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية البالغ (46.17)، ومتوسط درجـات تلميذات المجموعة الضابطة، البالغ (39.92)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (5.819)، أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (64)، وهذا يدلُّ على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات تلميذات مجموعتي البحث في اختبار سرعة القراءة، ولمصلحة المجموعة التجريبية؛ وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، والجدول الاتي يوضح ذلك:

جدول (10) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية
المحسوبة والجدولية لدرجات تلميذات مجموعتي البحث في اختبار سرعة القراءة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	46.17	13.58	64	5.819	2	دالة
الضابطة	33	39.92	15.37				

نصت الفرضية الثالثة على أنّه:
" ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (005) بين متوسط درجات صحة القراءة عند تلميذات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن باستعمال استراتيجية التصور الذهني، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن بالطريقة الاعتيادية "
وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استعملت الباحثة الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين، ودلّت النتـائج على وجود فرق بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية البالغ (41.50)، ومتوسط درجـات تلميذات المجموعة الضابطة، البالغ (33.93)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (5.73)، أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (2)، وهذا يدلُّ على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات تلميذات مجموعتي البحث في اختبار سرعة القراءة، ولمصلحة تلميذات المجموعة التجريبة، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، والجدول الاتي يوضح ذلك:

جدول (11) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية
المحسوبة والجدولية لدرجات تلميذات مجموعتي البحث في اختبار صحة القراءة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	41.50	6.53	64	5.73	2	دالة
الضابطة	33	33.93	8.82				

❖ ثانياً ــ تفسير النتائج:

في ضوء النتيجة السابقة ترى الباحثة أن سبب تفوق تلميذات المجموعة التجريبية على تلميذات المجموعة الضابطة يعود الى الآتي:

1. ان تحليل الموضوع القرائي الى صور ذهنية جعل التلميذات يتفاعلن مع النص تفاعلاً يلزمهن ببناء مخططات عقلية أو أطر معرفية حول موضوع النص القرائي، وهذا ساعدهن على تنشيط معرفتهن السابقة وتوظيفها لاستخلاص المعنى الذي هو الغاية من القراءة .
2. ان المناقشة البناءة بين التلميذات من جهة وبين التلميذات والمعلمة من جهة أخرى، وطرحهن العديد من الاسئلة حول موضوع النص القرائي ومحاولتهن الاجابة عنها كل ذلك جعل التعلم ذا معنى وقائماً على الفهم لديهن .
3. ان استعمال استراتيجية التصور الذهني ساعد على استيعاب المادة القرائية بنحوٍ أفضل وذلك لما تتمتع به الاستراتيجية من مزايا، فهي تجذب التلميذات الى الدرس وتجعلهن أكثر انتباهاً وفاعلية مع المادة الدراسية .
4. استراتيجية التصور الذهني من الاستراتيجيات التي تركز على الانتباه والتيقظ، وتساعد في الربط بين الاحداث أثناء عملية التخيل ؛ فهي استراتيجية ممتعة في عرض الدرس، وقد ساعدت التلميذات في الوصول الى فهم الموضوع بطريقة سهلة وغير معقدة من طريق بناء الافكار في بنيتهن المعرفية.

❖ ثالثاً ــ الاستنتاجات:

من طريق العرض السابق لنتائج البحث وتفسيرها، تستنتج الباحثة ما يأتي:

1. إنّ التعليم باستراتيجية التصور الذهني كان ذا فاعلية في تنمية مهارات القراءة الجهرية
2. اعتماد استراتيجية التصور الذهني مكن التلميذات من القدرة على ربط ما لديهن من خبرات ومعارف سابقة مع المعارف الجديدة التي حصلن عليها أثناء الدرس .
3. يتطلب التدريس باستراتيجية التصور الذهني وقتاً وجهداً ومهارة من المعلم أكثر ممّا هو في الطرائق التقليدية .
4. ان استراتيجية التصور الذهني تُثير تفكير التلميذات وتزيد من قدرتهن على الابداع واستيعاب للنصوص والموضوعات القرائية .

❖ رابعاً ــ التوصيات:

في ضوء نتائج البحث ، توصي الباحثة بما يأتي :

1. ضرورة التدريس باستراتيجية التصور الذهني التي اثبتت دراسات متعددة فاعليتها في التعليم فضلاً عن الدراسة الحالية.
2. ضرورة عقد دورات لمعلمي اللغة العربية لتدريبهم على استراتيجية التصور الذهني.

3. تجـاوز المفـهوم الضيـق للقراءة والمتمـثل في أنها عمليـة استقبـال سلبـي للمادة المقروءة، إلى كونـها عملية عقلـية بنائيـة تفاعليـة يمارسـها التلميـذ اثناء الدرس .

❖ خـامساً: المقترحات:

استكمالاً للدراسة الحالية تقترح الباحثة إجراء دراسات أخرى ترمي ما يأتي :

- إجراء دراسة؛ لتعرف اثر استراتيجية التصور الذهـني في تنمية مهارات القراءة النـاقدة لطلبة المرحلة المتوسطة.
- إجراء دراسة؛ لتعرف اثر استراتيجية التصور الذهـني في متغيرات تابعة أخرى كتنمية الميول القرائية.
- تقويم مهارات القراءة الابداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

المصادر العربية:

- القرآن الكريم .

1. ابراهيم، مجدي عزيز(2009). **معجم المصطلحات ومفاهيم التعلم والتعليم** .ط1. عالم الكتب للطباعة. القاهرة. مصر.

2. ابو رياش، حسين محمد واخرون.(2009). **اصول استراتيجيات التعلم والتعليم بين النظرية والتطبيق**. ط1. دار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان، الأردن

3. ابو علام، رجاء محمود(2010) . **التعليم أسسه وتطبيقه** . ط2. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان. الاردن.

4. اسماعيل، بليغ حمدي(2013) . **استراتيجيات تدريس اللغة العربية – أطر نظرية وتطبيقات عملية** . ط1. دار المناهج للنشر والتوزيع .عمان. الاردن .

5. امطانيوس، ميخائيل .(1997). **القياس والتقويم في التربية الحديثة** . منشورات جامعة دمشق ، سوريا.

6. البجة ،عبد الفتاح حسن (2000). **اصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة** . ط1. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عمان. الاردن .

7. _____ (2002). **تعليم الاطفال المهارات القرائية والكتابية** .ط1. دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان. الأردن .

8. _____(2005). **اساليب تدريس مهارات اللغة العربية** .ط2. دار الكتاب الجامعي. العين. الامارات.

9. بلة، فكتور، وآخرون.(2002). **التعليم الأساسي في الوطن العربي آفاق جديدة** ، مراجعة وتقديم منذر المصري. عمان. الأردن .

10. البيرماني، امير فخري (2013). " اثر استراتيجية التصور الذهني في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب الصف الاول المتوسط في مادة المطالعة " رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية الاساسية. الجامعة المستنصرية. العراق .

11. جابر، عبدالحميد جابر وآخرون (1985). **مقدمة في علم النفس** . دار النهضة العربية. القاهرة مصر .

12. الجبيلي، سجيع (2009). **مهارات القراءة والفهم والتذوق** . ط1. المؤسسة الحديثة للكتاب. طرابلس. لبنان.

13. الحلاق، علي سامي (2007). **اللغة والتفكير الناقد** . ط1. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان. الاردن.
14. الحلفي ، انتصار عودة (2018) ." أثر استراتيجيتي أسئلة البطاقات واللوحات المعلقة في تنمية مهارات القراءة والتفكير التأملي عند تلاميذ الصف الثالث الابتدائي" "، كلية تربية ابن رشد. جامعة بغداد. العراق .
15. الحليواني، ياسر (2003) . **تدريس وتقييم مهارات القراءة** . ط1. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع . الكويت .
16. خاطر، محمود رشدي وآخرون. (1989). **تطوير مناهج تعليم القراءة في مراحل التعليم العام في الوطن العربي** ،ط2 . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. تونس.
17. خوالدة، أكرم صالح محمود .(2016). **اللغة والتفكير الاستدلالي** .ط1. دار الحامد للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
18. دروزة، افنان نظير (2004) . **اساسيات في علم النفس التربوي – استراتيجيات الإدراك ومنشطاتها كأساس لتصميم التعليم** . دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان . الاردن .
19. زاير، سعد علي، وإيمان اسماعيل عايز(2014). **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**. ط1. دار الصادق للنشر والتوزيع. عمان . الأردن .
20. زاير، سعد علي ، وسماء تركي داخل (2016). **المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق** .ط1 . الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان . الاردن .
21. الساعدي، احمد جاسب(2010) . " اثر استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات القراءة الجهرية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي "، كلية تربية ابن رشد. جامعة بغداد. العراق .
20. سام، عمار .(2002). **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** . ط1 . مؤسسة الرسالة للنشر . بيروت . لبنان
21. شحاته، حسن . (1993) . **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق** .ط1.الدار المصرية اللبنانية. القاهرة .مصر
22. _____ و زينب النجار(2003). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** .ط1 . الدار المصرية اللبنانية. القاهرة . مصر
23.صادق ، امال وفؤاد ابو حطب .(1996) . **علم النفس التربوي** .ط5. مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة. مصر
24.صليب ، جميل(1962). **مستقبل التربية في الشرق الأوسط** .ط1. مطبعة دمشق للنشر. سوريا .
25. صومان، احمد (2010) . **اساليب تدريس اللغة العربية** . ط1. دار زهران للنشر والتوزيع . عمان . الاردن.
26.الطيب ،عصام علي وربيع عبده رشوان (2006) **علم النفس المعرفي الذاكرة وتشفير المعلومات** . ط1. عالم الكتب للطباعة . القاهرة . مصر .
27. عاشور ، راتب قاسم. (2003) . **اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق** .ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .عمان . الاردن .
28._____، ومحمد فخري مقدادي. (2009). **المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واسترتيجياتها** ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان. الأردن .

29.عبدالباري، ماهر شعبان .(2009)." فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الابتدائية " مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس: العدد (145):ص 3 .
30._____ .(2010). **استرلتيجيات فهم المقروء .**ط1. دار المسيرة للنشر والتوزيع. . عمان. الأردن .
31._____.(2011). **تعليم المفردات اللغوية .**ط1. دار المسيرة للنشر والتوزيع. . عمان. الأردن .
32. عبدالحميد، شاكر (2006) ." الخيال من الكهف الى الواقع الافتراضي " . سلسلة عالم المعرفة. العدد: 360 .
33. عطية، محسن علي . (2008). **مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها** .ط1. دار المناهج للنشر والتوزيع . عمان . الأردن .
34._____. (2010). **استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء**.ط1. دار المناهج للنشر والتوزيع. عمان. الأردن .
35. عوض ، فائزة السيد محمد. (2003). **الأتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها** .ط1 . دار إيتـــراك للطبـــاعة والنشر. القاهرة. مصر .
36. عون ، فاضل ناهي وزيد بدر محمد (2014) . " فاعلية التصور الذهني في فهم المقروء والتفكير الابداعي لدى طالبات الصف الرابع الادبي في مادة المطالعة ". مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية ، جامعة بابل: العدد18: ص 612-626.
37. مصطفى، رياض بدري .(2005). **مشكلات القراءة من الطفولة الى المراهقة – تشخيص والعلاج-** .ط1.دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان . الأردن .
38. مصطفى، فهيم (1999) . **مهارات القراءة – قياس وتقويم مع نماذج اختبارات القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية-** . ط1. مكتبة الدار العربية للكتاب . القاهرة . مصر
39. الهاشمي، عبدالرحمن عبد وطه علي الدليمي (2009) . **استراتيجيات حديثة في فن التدريس** .ط1. دار الشروق للنشر والتوزيع .عمان .الاردن .

- المصادر الاجنبية:

1. Bloom. Hand book On Formative & Summative evaluation Of Student learnim. Mc Grow-Hill ،New York 1971.
2. Gere.Ann(1982). Run Ruggle inves ting Language Function in students .ora.(U.S.A) wasgington.
3. Sadoski,Mark &Paivo,Allan(2004).A dual coding theoretical model of reading In R.B Ruddel& N.J. Unrau (Eds) , Theoreetical model and Processes reading . NEW YORK.

Research Summary

The research aims to identify The impact of "a strategic vision in the mental development of oral reading skills when pupils third grade," and adopteda researcher of Designing aworkout of my The settings c Shanbezehi, and is the design of the control group Allaashoaiah choice, and chose t the way a random school Ibn al Primary School for Girls of the Directorate of A Meh breeding Baghdad / first Rusafa, the same way chose T. Division (a); to represent the experimental group by 33 pupils, and the Division (b) to represent thecontrol group by (33) pupils, reaching the sample (66), a pupil, and rewarded between the two search statistically in variables: chronological age, and degrees of general populationstay, and academic achievement for parents, the search tool has chosen t literacy piece of the end of the ULC repented to be taught to measure my skills Speed and health , andprepared a test measuring the comprehension skills of the same piece included (30) paragraph , and studied the two sets of research The same e a, During the duration of the experiment , which lasted a semester, academic year (2018-2019), and processing statistical data, use the T Altaia test for two independent samples, and Chi - square, and Pearsoncorrelation coefficient, and the coefficient of difficulty, and the strength of th e swans Eyez, and coefficient alpha Cronbach, after data analysis concluded T. researcher of the following:

- There is a statistically significant difference between the average scores of Tel Miv s two sets of research in understanding the skill, speed, health, In favor of the experimental group at the level of significance (0:05)